



المنظمة العربية للتنمية الزراعية

أوضاع الأمن الغذائي العربي

2013





المنظمة العربية للتنمية الزراعية

أوضاع الأمّن الغذائي العربي

2013

المحتويات:

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
6	1- المقدمة
7	2- إنتاج السلع الغذائية في الوطن العربي
7	2- 1 أوضاع إنتاج السلع الغذائية النباتية
11	2- 2 أوضاع إنتاج السلع الغذائية الحيوانية والسمكية
13	2- 3 فاقد ما بعد الحصاد لأهم المحاصيل الزراعية في الدول العربية
14	2- 4 الحركة في حجم المخزون من السلع الغذائية
16	3- التجارة الخارجية للسلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي
16	3- 1 تطور الصادرات الغذائية
19	3- 2 تطور الواردات الغذائية
22	4- الاستهلاك ومتوسط نصيب الفرد من الغذاء في الوطن العربي
22	4- 1 العوامل المؤثرة على استهلاك الغذاء
22	4- 1- 1 أسعار السلع الغذائية
22	4- 1- 2 مستويات دخول الأفراد
23	4- 1- 3 الرقم القياسي لسعر الغذاء
24	4- 2 المتاح للاستهلاك من الغذاء
25	4- 3 معدلات استهلاك الفرد من السعرات الحرارية والبروتين والدهون
28	5- تطور أوضاع الفجوة ومعدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية في الوطن العربي
28	5- 1 أوضاع نقص التغذية
29	5- 2 الفجوة الغذائية
31	5- 3 معدلات الاكتفاء الذاتي
32	6- إنجازات الدول العربية في إطار البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي (العام الثالث للخطة التنفيذية الإطارية)
32	أولاً: مكون تحسين الإنتاجية في الزراعات القائمة
33	ثانياً: مكون استثمار المزيد من الموارد الأرضية بالاستفادة من العوائد المائية لترشيد استخدام مياه الري ومصادر المياه غير التقليدية
33	ثالثاً: مكون المشروعات الاستثمارية المتكاملة والمرتبطة بأنشطة البرنامج

التقديم:

تسعد المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن تضع بين يدي متخذي القرار والمسؤولين والمختصين والمهتمين بأوضاع الأمن الغذائي العربي تقريرها السنوي حول أوضاع الأمن الغذائي العربي 2013م، وهو التقرير الخامس والعشرون في سلسلة التقارير السنوية لأوضاع الأمن الغذائي العربي التي دأبت المنظمة على إصدارها منذ العام 1989م.

يتزامن إطلاق تقرير هذا العام مع العام الثالث للمرحلة الأولى من الخطة الإطارية التنفيذية للبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي والتي شهد خلالها قطاع الزراعة العربي حراكاً تنموياً نشطاً في مجالات تحسين الإنتاجية، وتنفيذ المشروعات الاستثمارية وترشيد استخدام المياه، نجم عنه استقرار قيمة الفجوة الغذائية العربية في مجموعات السلع الغذائية الرئيسية خلال عامي 2012 و 2013 م عند نحو (35.6) مليار دولار، مقابل نحو (35.25) مليار دولار في عام 2011م مع تحسن واضح في معدلات الاكتفاء الذاتي في بعض هذه السلع.

تناول التقرير محاور الأمن الغذائي متمثلة في إتاحة الغذاء، وإمكانية الحصول عليه، واستقرار إمداداته، وأبعاده التغذوية. وقد استعرض التقرير في ذلك تطور إنتاج السلع الغذائية وتجاريتها الخارجية، والعربية البينية، وفاقدها بعد الحصاد للمحاصيل الغذائية وأسعار الغذاء. كما تناول التقرير المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية إضافة إلى نصيب الفرد العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون، وحالات نقص التغذية.

والشكر الجزيل والتقدير العظيم لأصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب وأعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية على دعمهم لبرامج وأنشطة المنظمة، والشكر موصول إلى الخبراء والاختصاصيين بالدول العربية الذين قاموا بتعبئة الاستمارات الخاصة بجمع بيانات التقرير، ولكافة العاملين بالمنظمة ممن أسهموا في التحضير والإعداد والإخراج.

والله ولي التوفيق،،،



الدكتور طارق بن موسى الزدجالي
المدير العام



1 - المقدمة:

تشكل المساحة المزروعة في الوطن العربي حوالي (5.1%) من مساحته الكلية التي تقدر بحوالي (1344) مليون هكتار، بينما تشغل المراعي، والغابات نحو (36.8%)، و(3.6%) من مساحة الوطن العربي على التوالي. وتعتبر المساحة التي تشغلها الغابات في الوطن العربي قليلة بالمقارنة بمساحة الغابات على مستوى العالم والتي تبلغ (30.9%) من المساحة الكلية.

وتعتمد الزراعة العربية على الأمطار حيث لا تتجاوز المساحة المروية في الوطن العربي نسبة (21.5%) من إجمالي المساحة المزروعة، ويتضح ذلك جلياً في السودان التي تتصدر الدول العربية من حيث المساحة المزروعة المقدرة بحوالي (17.3) مليون هكتار أي ما نسبته (25%) من إجمالي المساحة المزروعة عربياً ولا تزيد فيها المساحات المروية (1.5) مليون هكتار.

تبلغ جملة موارد المياه بالدول العربية نحو (257.5) مليار متر مكعب، منها (14.1%) مياه جوفية، و(81.2%) مياه سطحية والتي تتدفق بنسبة تصل إلى (69.9%) من مصادر خارج الوطن العربي. ويقدر متوسط نصيب الفرد العربي من إجمالي المياه المتاحة نحو (790) متر مكعب وهو يقل عن خط الفقر المائي المحدد عالمياً بنحو 1000 متر مكعب سنوياً.

يبلغ تعداد سكان الوطن العربي نحو (370.44) مليون نسمة، يقطن حوالي (42.31%) منهم في الريف. وينمو السكان في الوطن العربي بمعدلات مرتفعة إذ يبلغ (2.1%) بالمقارنة بنحو (1.1%) على مستوى العالم. وتشكل العمالة الزراعية في الوطن العربي نحو (22.3%) من إجمالي القوى العاملة، ويلاحظ أن هذه النسبة في تراجع مستمر، وربما يعود ذلك بصفة رئيسية إلى زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر في معظم الدول العربية، بسبب اختلال التوازن التنموي بين المناطق الحضرية والريفية.

جدول (1): المؤشرات الاقتصادية والتقنية في الدول العربية مقارنة بنظيراتها في العالم عام 2012م

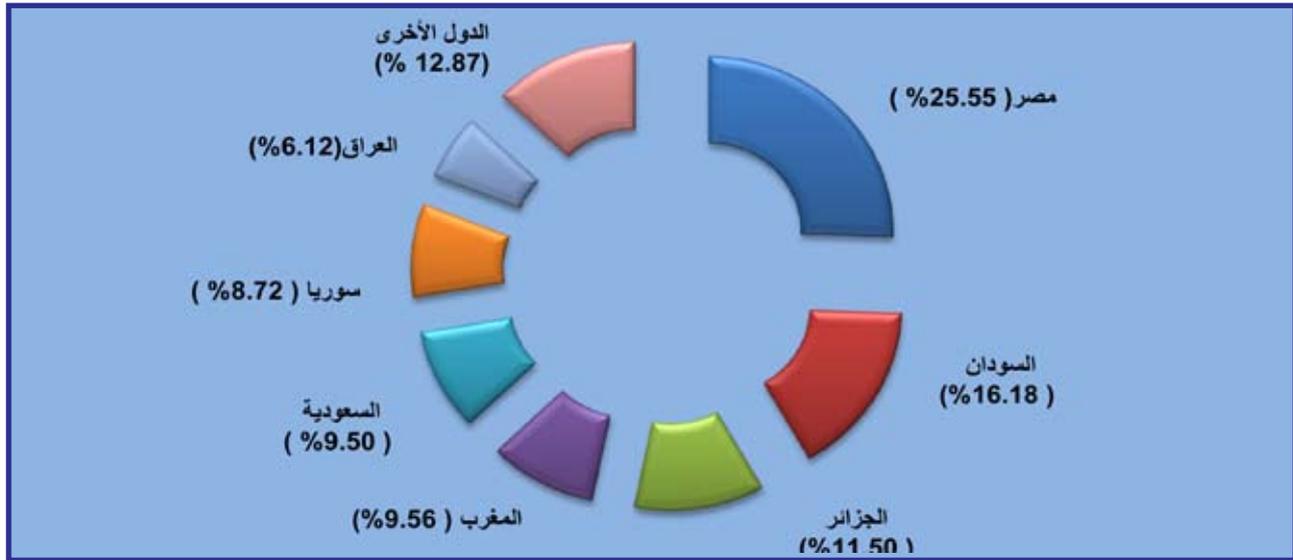
النسبة المئوية (2/1)	العالم (2)	الدول العربية (1)	الوحدة	البيان
3.6	72490.0	2579.0	مليار دولار	قيمة الناتج المحلي الإجمالي (أ)
67.5	10318.0	6962.0	دولار/فرد	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
4.5	3076.0	139.1	مليار دولار	قيمة الناتج المحلي الزراعي (ب)
..	4.2	5.4	%	(ب)/(أ)
132.1	284.2	375.5	دولار/فرد	نصيب الفرد من الناتج المحلي الزراعي
..	118.0	122.0	%	الرقم القياسي لإنتاج الغذاء
55.0	20.0	11.0	جرار/1000 هكتار	معدل استخدام الميكنة الزراعية*
56.6	95.5	54.1	كجم/هكتار	معدل استخدام الأسمدة الكيماوية*
44.4	3.6	1.6	طن/هكتار	إنتاجية محاصيل الحبوب

*بيانات العالم لعام 2011م

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، مجلد (33) /2013م
البنك الدولي: مؤشرات التنمية وتقرير التنمية العالمي، موقع البنك على الشبكة الدولية، 2014.
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موقع المنظمة على الشبكة الدولية.

بلغت قيمة الناتج المحلي الزراعي العربي في عام 2012م نحو (139.1) مليار دولار مشكّلة ما نسبته (5.4%) من إجمالي الناتج المحلي العربي (جدول 1). وتساهم مصر بحوالي (25.6%) من إجمالي الناتج الزراعي، تليها السودان بنسبة (16.2%) ومن ثم الجزائر بنسبة (11.5%)، والمغرب (9.6%) والسعودية (9.5%) كما هو موضح في الشكل رقم (1).

شكل (1): مساهمة الدول العربية في قيمة الناتج المحلي الزراعي عام 2012 م (%)



وعلى الرغم من التطور الذي تحقق في إنتاج السلع الغذائية بالوطن العربي خلال السنوات القليلة الماضية، إلا أن قطاعات الإنتاج الزراعي والسمكي لا تزال تسودها النظم التقليدية. ويعكس التدني النسبي لمستويات الإنتاجية الحالية في القطاع الزراعي العربي المستويات التكنولوجية المطبقة، سواء كان ذلك متعلقاً بالآلات والمعدات الزراعية، أو استخدام الأسمدة الكيماوية، أو استخدام الأصناف المحسنة، وتقنيات الاستزراع السمكي، وأساليب الري الحديثة.

2- إنتاج السلع الغذائية في الوطن العربي:

على الرغم من التحديات التي تواجه إنتاج السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي، إلا أن الإنتاج الزراعي العربي يحتل مكانة مهمة فيما يختص بإتاحة الغذاء ويساهم في الوقوف أمام ارتفاع فاتورة واردات الغذاء ويقلل من مخاطر تذبذبات أسعار الغذاء العالمية.

2-1 أوضاع إنتاج السلع الغذائية النباتية:

شغلت محاصيل الحبوب نحو (65.6%) من المساحة المزروعة بمحاصيل الغذاء في الدول العربية في عام 2013 م، وبلغ إجمالي إنتاجها نحو (55.5) مليون طن. يتصدر القمح الإنتاج في مجموعة الحبوب بنسبة تقارب (50%) ثم الذرة الشامية والأرز والشعير بنسبة (15.8%)، و(12%)، و(11.9%) على التوالي (جدول 2). وترجع الزيادة في إنتاج محصولي القمح والأرز إلى ارتفاع الإنتاجية والتوسع في المساحات المزروعة بهذين المحصولين، وساهمت ارتفاع الإنتاجية في محصولي الذرة الشامية والشعير في زيادة إنتاجهما.

جدول (2): إنتاج مجموعة الحبوب في الوطن العربي (مليون طن)

محاصيل الحبوب	متوسط الإنتاج للفترة (2011 - 2002)	الإنتاج م 2012	الإنتاج م 2013
القمح	25.2	26.1	27.5
الشعير	5.8	5.4	6.6
الذرة الشامية	7.5	8.9	8.8
الأرز	6.5	6.6	6.7
أخرى	7.7	5.7	5.9
إجمالي الحبوب	52.7	52.7	55.5

إن الجزء الأكبر من المساحات المزروعة بالحبوب في الوطن العربي عبارة عن زراعات بعلية تعاني من شح وتذبذب الهطول المطري في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى غياب أو ضعف الحزم التقنية المطبقة في مثل هذه الحالات، وهذه عوامل إن اجتمعت تكون نتيجتها إنتاجية متدنية.

جدول (3): تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج القمح في بعض الدول العربية

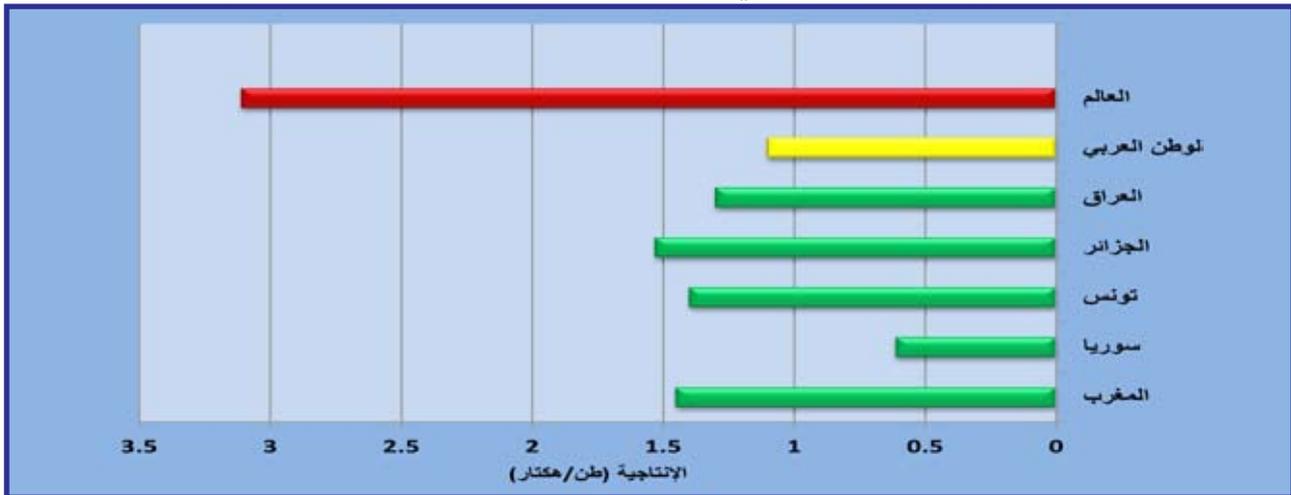
الدول	المساحة (هكتار)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (طن/هكتار)	التغير بين عامي 2012 و 2013 (%)
تونس	المساحة	750000	800000	6.4
	الإنتاج	1520000	1820000	19.6
	الإنتاجية	2.02	2.30	13.9
الجزائر	المساحة	1950000	1950000	0.4
	الإنتاج	3430000	3740000	9.0
	الإنتاجية	1.8	1.9	5.6
سوريا	المساحة	1600000	1240000	(25)
	الإنتاج	3600000	2500000	(30.6)
	الإنتاجية	2.25	2.20	0.0
العراق	المساحة	1730000	180000	5.9
	الإنتاج	3600000	3240000	22.6
	الإنتاجية	1.78	1.80	16.7
مصر	المساحة	1330000	1370000	7.7
	الإنتاج	8890000	9.72	10.2
	الإنتاجية	6.62	7.05	7.6
المغرب	المساحة	3140000	3250000	3.2
	الإنتاج	3880000	5230000	33.3
	الإنتاجية	1.23	1.61	33.3

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

بلغ إجمالي المساحة المزروعة بمحصول القمح على المستوى العربي في 2013م حوالي (11.2) مليون هكتار، تركزت بشكل رئيسي في مصر، والمغرب، الجزائر، العراق، وسوريا وتونس (جدول 3). وبلغ متوسط إنتاجية القمح على المستوى العربي (2.4) طن/هكتار. ويمكن أن تعزى الزيادة في الإنتاج في 2013م للمعدلات المناسبة للهطول المطري وكذلك إلى البرامج والمشاريع التي تنفذها بعض الدول العربية في إطار البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي مستهدفة تحسين إنتاجية الحبوب وبخاصة القمح، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر المشاريع المتعددة التي تبنتها وزارة الزراعة في العراق لتحسين إنتاج المحاصيل الاستراتيجية، كالمشروع الوطني لتنمية زراعة الحنطة، ومشروع الري الحديث، والمبادرة الزراعية الشاملة بالعراق، بالإضافة إلى الجهود الكبيرة التي تبذل في إطار الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية في الجزائر، والحملات القومية للنهوض بمحصول القمح بمصر، ومشروعات تنمية المحاصيل الغذائية في إطار مخطط المغرب الأخضر بالملكة المغربية.

إنتجت خمس دول عربية حوالي (95.35%) من إنتاج الشعير في الوطن العربي في 2013م، وهي المغرب (37.5%)، الجزائر (22.6%)، العراق (13.35%)، تونس (12.0%)، وسوريا (9.9%). ارتفع إجمالي إنتاج الشعير في عام 2013م بنحو (13.8%) عن متوسط إنتاجه للفترة (2002 - 2011م) (جدول 2)، ويوضح شكل (2) إنتاجية المحصول على مستوى الوطن العربي والعالم. وتجدر الإشارة إلى أن إنتاج هذا المحصول كغيره من محاصيل الحبوب البعلية يتأثر بالمعدلات السنوية للأمطار.

شكل (2): إنتاجية الشعير في الدول العربية المنتجة الرئيسية والعالم 2013م



استقر إنتاج الذرة الشامية بين عامي 2012 و 2013م (جدول 2) عند نحو (8.8) مليون طن بزيادة نحو (17.3%) عن إنتاجها لمتوسط الفترة (2002 - 2011م)، وهو يعادل نحو (15.8%) من حجم إنتاج الحبوب في الوطن العربي، ونحو (0.87%) من حجم إنتاجها العالمي المقدر في عام 2013م بنحو (1008.4) مليون طن.

ساهمت مصر في 2013م بنحو (83.3%) من إجمالي إنتاج الذرة الشامية في الوطن العربي، وسوريا بنحو (3.1%) والمغرب بنحو (2.4%)، في حين تتراوح مساهمة السعودية، والصومال واليمن بين (1.1%) و (1.0%) وعلى الرغم من أن إنتاجية المحصول في الوطن العربي تعادل إنتاجيته على المستوى العالمي، إلا أنها متدنية في بعض الدول العربية شكل (3). ولذا فإن جهود زيادة إنتاج هذا المحصول يجب أن تشمل تحسين الإنتاجية وتشجيع التوسع الأفقي في إنتاجه، خاصة وأن كميات كبيرة ومتزايدة من إنتاجه العالمي توجه لإنتاج الإيثانول.

شكل (3): إنتاجية الذرة الشامية في الدول العربية المنتجة الرئيسية وفي العالم 2013م



أما محصول الأرز والذي يعتمد كلياً على الري، وترتفع عادة احتياجاته الإروائية، فإن إنتاجه لا يزال ينحصر في مصر بشكل عام، والتي إتجهت مؤخراً إلى تقليص مساحاته إلى (0.5) مليون هكتار في إطار سياساتها الرامية إلى ترشيد استخدامات المياه. قدر الإنتاج العربي الكلي من الأرز في عام 2013م بنحو (6.7) مليون طن، بزيادة نسبتها (3.1%) عن كمية إنتاجه لمتوسط الفترة (2002-2011م)، تعادل نحو (0.93%) من حجم إنتاجه العالمي الذي بلغ في عام 2013م نحو (719.7) مليون طن. أما إنتاجية الأرز في الوطن العربي المقدر في عام 2013م بنحو (8.7) طن، فتعادل ضعف إنتاجيته العالمية التي تقدر بنحو (4.5) طن للهكتار. وتتفاوت إنتاجية هذا المحصول بين الدول العربية، حيث بلغت نحو (3.7) طن للهكتار في السودان، ونحو (4.5) طن للهكتار في العراق، ونحو (5.3) طن للهكتار في موريتانيا، و(6.7) طن للهكتار في الصومال، وترتفع إلى نحو (7.6) طن للهكتار في المغرب، وإلى نحو (9.5) طن للهكتار في مصر.

أما الذرة الرفيعة التي تستخدم كسلعة غذائية في السودان واليمن، والصومال والعراق بشكل رئيسي، وكعلف للماشية والدواجن في دول عربية أخرى، فإنها تزرع بعلماً في الوطن العربي بصفة أساسية، وقد بلغ إنتاجه عربياً في 2013 م نحو (5.6) مليون طن تعادل نحو (9.3%) من إنتاجه العالمي (جدول 2). وقد تأثر إنتاج الوطن العربي من هذا المحصول سلباً خلال عامي 2012 و 2013 م بالظروف المناخية غير الملائمة لإنتاجه، كما هو الحال في السودان- الدولة المنتجة الرئيسية للذرة الرفيعة بالوطن العربي.

يقدر حجم استهلاك السكر المكرر في الوطن العربي بحوالي (11) مليون طن وعلى الرغم من ذلك بلغ إنتاجه في 2013 م (3.37) مليون طن، وهو إنتاج يعتبر مستقراً وبخاصة في السنوات الأخيرة (جدول رقم 4) وذلك لعدم تنفيذ مشروعات جديدة لإنتاج السكر لأسباب متعددة قد يكون من بينها نقص التمويل أو عدم القدرة على الحصول على التمويل. ومن مشروعات السكر المقترحة للتنفيذ على المستوى العربي، مشروع سكر موريتانيا، مشروعات السكر في السودان، والتي لم ينفذ منها سوى مشروع سكر النيل الأبيض، الذي بدأ إنتاجه في 2013 م على مساحة تقدر بحوالي (69) ألف هكتار وبطاقة إنتاجية قدرها (450) ألف طن.

جدول (4): تطور إنتاج بعض السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي (مليون طن)

السلع الغذائية	متوسط الفترة م 2011 - 2012	م 2012	م 2013	التغير بين متوسط الفترة م 2011 - 2012 و م 2013 (%)
السكر المكرر	3.06	3.24	3.37	10.26
قصب السكر	24.24	23.11	24.11	(0.52)
الشمندر السكري	9.00	12.86	13.67	51.67
البيذور الزيتية	6.75	7.82	8.44	25.03
الزيوت النباتية	1.73	2.02	2.18	26.00
الخضر	47.90	53.43	53.10	10.80
الفاكهة	29.10	33.10	34.26	17.70
التمور	5.30	5.95	6.37	20.19
البقوليات	1.39	1.35	1.45	4.32
البطاطس	10.40	14.17	15.00	44.2

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013 م.

تفوق إنتاجية قصب السكر على المستوى العربي نظيرتها عالمياً (جدول رقم 5)، وتصل إلى (92.6%) من الإنتاجية العالمية بالنسبة للشمندر السكري الذي يزرع بصفة رئيسية في مصر والتي تساهم بنحو (71.0%) من إنتاج المحصول، بينما تساهم سوريا بنحو (16.0%) والمغرب بنحو (12.6%).

جدول (5): إنتاجية بعض السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي والعالم (طن/هكتار)

المحصول	الوطن العربي م 2013	العالم م 2012	النسبة (%)
مجموعة الحبوب	1.6	3.6	44.4
القول السوداني	0.6	1.8	33.3
السهم	0.2	0.5	40.0
زهرة الشمس	1.3	1.5	86.7
الزيتون	1.0	1.6	62.5
الشمندر السكري	51.0	55.1	92.6
قصب السكر	108.4	70.2	154.4

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013 م، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موقع المنظمة على الشبكة الدولية.

تأتي البذور الزيتية في المرتبة الثانية بعد مجموعة محاصيل الحبوب من حيث الأهمية النسبية للمساحات المزروعة في الوطن العربي، وتبرز أهميتها كمصدر للزيوت النباتية التي تتدنى معدلات الاكتفاء الذاتي منها على الرغم من كبر المساحات المزروعة بها، نتيجة تدني إنتاجية هذه المحاصيل وبخاصة في الزراعات المطرية (جدول 5). ويعتبر قطاع إنتاج البذور الزيتية في الوطن العربي في معظمه قطاعاً مطرياً تتحكم فيه تقلبات الهطول المطري وتسوده النظم التقليدية التي تتميز بتدني الإنتاجية والجودة.

بلغ إنتاج البذور الزيتية في 2013م نحو (8.4) مليون طن جدول (4)، والزيوت النباتية نحو (2.2) مليون طن، أي بنسبة (26%) من كميات البذور الزيتية، وهي نسبة تعتبر متدنية. ويواجه قطاع الزيوت النباتية في الوطن العربي العديد من المشاكل والمحددات تتمثل في عدم ترابط حلقات الإنتاج مع قطاع الصناعة، وقلة إنتاجية المحاصيل الزيتية في القطاعين المروي والمطري، ومحدودية استخدام التقانات المناسبة في صناعة الزيوت النباتية.

تعتبر محاصيل البطاطس والخضر والفاكهة شاملة التمور، من المحاصيل الغذائية التصديرية في الوطن العربي. ونسبة للأهمية الغذائية والتصديرية للبطاطس، فقد توسعت العديد من الدول العربية في إنتاجها حيث تساهم ست دول عربية بنحو (87%) من الإنتاج الكلي للمحصول، المقدر بنحو (15) مليون طن في 2013م (مصر: 33.6%، والجزائر: 29.8%، والمغرب: 11.7%، وسوريا: 4.9%، والعراق: 4.1%، والسعودية: 2.9%).

وتتمثل أهم المحددات والصعوبات التي تواجه قطاع إنتاج الخضر والفاكهة في الوطن العربي في صعوبة حصول صغار المنتجين على مدخلات الإنتاج المناسبة وبخاصة البذور المحسنة والأسمدة، وغياب التمويل، والتأمين، وضعف خدمات ما بعد الحصاد، وغياب التصنيع الغذائي، لتعظيم القيمة المضافة والحد من الفاقد في إنتاج تلك المحاصيل. ومما لا شك فيه أن العمل على إيجاد الحلول المناسبة لتلك المحددات سوف ينعكس إيجاباً على زيادة الصادرات ومن ثم زيادة حصيلة الدول من العملات الأجنبية.

وقد بلغ إنتاج التمور في الوطن العربي في عام 2013م نحو 6.4 مليون طن بزيادة نسبتها (20.2%) عن إنتاجها لمتوسط الفترة (2002 - 2011م)، ويعادل نحو (85.3%) من إنتاجها على المستوى العالمي المقدر بنحو (7.5) مليون طن في عام 2013م. وتعتبر التمور من أهم أنواع الفاكهة انتشاراً في الدول العربية، ويتوقع أن تزيد أهمية هذا المحصول لفوائده المتعددة وكذلك الصادرات العربية منه مع تفعيل المجلس الدولي للتمور الذي تستضيفه المملكة العربية السعودية.

2-2 أوضاع إنتاج السلع الغذائية الحيوانية والسمكية:

تقدر أعداد الثروة الحيوانية في الدول العربية في عام 2013م بحوالي (345) مليون رأس، تشكل الأبقار والجاموس حوالي (17.16%) منها، والأغنام (52.11%)، والماعز (26.03%)، والإبل (4.70%). وعلى الرغم من الزيادات التي تحققت في كميات المنتجات الحيوانية في عام 2013م، إلا أن نسب زيادة إنتاج اللحوم الحمراء والألبان تعتبر متدنية نسبياً، حيث يتضح من بيانات جدول (6) أن نسبة زيادة إنتاج اللحوم الحمراء في عام 2013م بلغت فقط نحو (12%) مقارنة بمتوسطها خلال الفترة (2002 - 2011م)، وبلغت نحو (1.7%) مقارنة بعام 2012م. أما نسبة زيادة إنتاج الألبان فقد بلغت (9.1%) مقارنة بمتوسطها في تلك الفترة، ونحو (1.9%) مقارنة بعام 2012م.

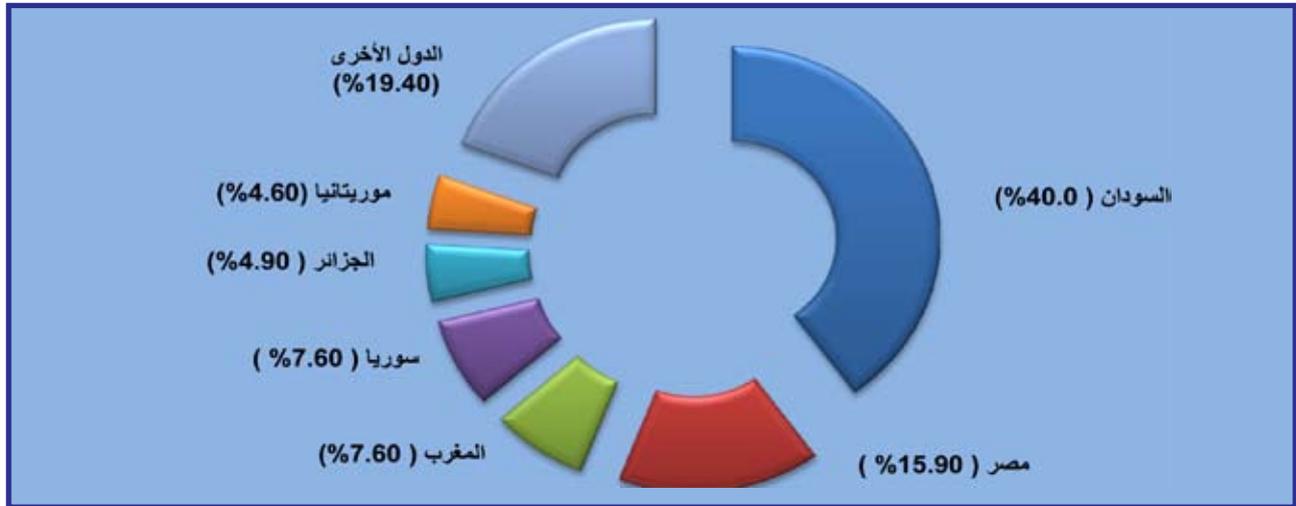
جدول (6): تطور إنتاج مجموعة المنتجات الحيوانية والسمكية في الوطن العربي (ألف طن)

المجموعة السلعية	متوسط الفترة 2011 - 2012 م	2012 م	2013 م	التغير بين متوسط الفترة (2011 - 2012 م) و 2013 م (%)
جملة اللحوم	7405.2	8605.8	9014.1	21.7
لحوم حمراء	4447.6	4900.5	4983.4	12.0
لحوم دواجن	2957.6	3705.3	4030.8	36.3
الأسماك	3692.3	4185.242	4283.2	16.0
البيض	1440.7	1804.1	1908.0	32.4
الألبان ومنتجاتها	24427.5	26147.5	26647.1	9.1

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013 م.

يساهم السودان بحوالي (40%) من إجمالي الإنتاج العربي من اللحوم الحمراء (شكل 4)، وهو قادر على زيادة هذه النسبة نظراً لما لديها من ثروة حيوانية كبيرة وذلك في حالة وضع وتنفيذ خطة للنهوض بها تتضمن برامج ومشروعات محددة، والنظر في جدوى إحداث جمعيات ومؤسسات فاعلة لمربي ومنتجي الثروة الحيوانية بالإضافة إلى برامج جادة لاستقطاب رؤوس أموال للاستثمار الآمن. كما أن هناك مصادر عربية مهمة أخرى للحوم تتمثل في الصومال وموريتانيا يجب العمل على وضع خطط إستراتيجية لتنميتها.

شكل (4): مساهمة بعض الدول العربية في إنتاج اللحوم الحمراء في الوطن العربي من عام 2013 م.



وعلى الرغم من النمو في إنتاج لحوم الدواجن وبيض المائدة، إلا أن صناعة الدواجن في الوطن العربي تعتمد على مواد تستورد بشكل كبير من الخارج وهذا ما يعتبر تهديداً حقيقياً لها، يستلزم معه بحث بدائل جادة من شأنها تقليص الواردات للمواد المستخدمة في هذه الصناعة. وكان إنتاج الوطن العربي من لحوم الدواجن في عام 2013 م حوالي (4.0) مليون طن مشكلاً ما نسبته (3.7%) من الإنتاج العالمي الذي بلغ (107) مليون طن. ويشكل الإنتاج المصري من لحوم الدواجن في عام 2013 م نحو (23.2%) من الإنتاج العربي، تليها المغرب والسعودية والجزائر والأردن واليمن بنسبة (16.7%)، و(15.9%)، و(10.0%)، و(6.7%)، و(4.2%) على التوالي.

وتوضح بيانات جدول (6)، بأن إنتاج لحوم الدواجن وبيض المائدة قد ازداد بنسب عالية في 2013 م مقارنة بمتوسط الفترة (2011 - 2012 م)، وبمعدلات نمو سنوية تفوق معدلات نمو المنتجات الحيوانية الأخرى، حيث إتجهت العديد من الدول العربية إلى تنمية صناعة الدواجن لإنتاج اللحم والبيض.

بلغ الإنتاج العربي من الأسماك في عام 2013م نحو (4.3) مليون طن بنسبة (2.6%) من الإنتاج العالمي، ويشكل الإنتاج في مصر نحو (33.9%) من إجمالي الإنتاج السمكي العربي معظمه عن طريق الاستزراع السمكي. وما زالت هناك إمكانات كبيرة في الوطن العربي لزيادة الإنتاج السمكي عن طريق الاستزراع السمكي في مياه البحر وكذلك في المياه العذبة، حيث أن معظم الإنتاج عن طريق الاستزراع السمكي نجده في مصر بكمية تقدر بحوالي مليون طن سنوياً. وتوجد خطط في عدد من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان لزيادة الإنتاج السمكي عن طريق الاستزراع السمكي المستدام، تستهدف مستويات من الإنتاج تقدر بمئات الآلاف من الأطنان. وتقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد مسودة إستراتيجية عربية لتربية الأحياء المائية بغية النهوض بهذا القطاع ورفع نسبة مساهمته في الإنتاج السمكي العربي الذي لا يزيد حالياً علي (25.7%) ليصل إلى أكثر من (50%).

جدول (7) إنتاج الأسماك في الدول العربية (ألف طن)

نسبة من الإنتاج الكلي (%)	2013م			2012م		2011م		الدولة
	جملة	استزراع	مصيد	استزراع	مصيد	استزراع	مصيد	
33.9	1452.6	1017.7	434.9	1017.7	354.2	986.8	375.4	مصر
27.3	1169.8	0.4	1169.4	0.4	1164.5	0.3	956.7	المغرب
15.1	646.7	-	646.7	-	644.3	-	644.3	موريتانيا
4.6	195.6	0.2	195.5	0.2	191.6	0.2	158.6	سلطنة عمان
3.7	157.8	11.8	146.1	13.6	146.1	14.3	146.3	اليمن
2.7	117.2	4.4	112.8	4.3	112.5	4.3	110.5	تونس
2.4	102.2	1.8	100.4	1.8	101.8	1.8	93.4	الجزائر
2.2	92.3	26.4	66.0	26.1	64.0	16.1	59.4	السعودية
8.1	349.1	36.6	312.5	36.1	306.2	27.3	292.8	الدول العربية الأخرى
100.0	4283.3	1100.1	3183.2	1100.1	3085.1	1051.0	2837.3	الوطن العربي
	161000	70500	90500	74400	90800	62700	90500	العالم

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موقع المنظمة على الشبكة الدولية.

2 - 3 فاقد ما بعد الحصاد لأهم المحاصيل الزراعية في الدول العربية:

بلغ حجم الفاقد من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي عام 2013م حوالي (77.78) مليون طن (جدول 8)، يشكل الفاقد من الحبوب نحو (20.3%) من هذه الكمية، والخضر حوالي (37.8%)، والفاكهة حوالي (21.3%). يعادل حجم الفاقد من السلع الغذائية في المنطقة حوالي (25.2%) من كميات الغذاء المتاحة للاستهلاك، وتشكل مواجهته تحدياً حقيقياً في منطقة تصنف ضمن المناطق الجافة في العالم وتعتمد على الاستيراد لسد الفجوة الغذائية فيها في ظل تقلبات المناخ وأسعار الغذاء المتواصلة. وهذا الأمر يستوجب وضع الخطط اللازمة لتقليل الفاقد على المستوى القطري والقومي، وتوفير المناخ الاستثماري المناسب وتهيئة القطاع الخاص لشغل دور الريادة فيه.



جدول (8): فاقد الزراعة والحصاد وفاقد ما بعد الحصاد من الإنتاج العربي عام 2013م (ألف طن).

نسبة الفاقد (%)	فاقد						الإنتاج	المجموعات السلعية
	الاجمالي	الاستهلاك	التوزيع	التصنيع والتعبئة	ما بعد الحصاد والتخزين	الإنتاج		
30.0	15816.9	5272.3	2108.9	1054.5	4217.8	3163.4	52722.92	الحبوب
33.0	4677.8	850.5	567.0	1417.5	1134.0	708.8	14175.22	البطاطس
29.0	392.1	27.0	27.0	94.6	81.1	162.2	1351.95	البقوليات
32.2	2457.9	152.7	152.7	534.3	458.0	1160.3	7633.23	البذور الزيتية
55.0	29370.8	5874.2	6942.2	5340.1	4272.1	6942.2	53401.37	الخضر
55.0	16582.9	3316.6	3919.6	3015.1	2412.1	3919.6	30150.68	الفاكهة
23.2	1996.6	602.4	430.3	430.3	17.2	516.4	8605.84	اللحوم
30.0	1255.6	167.4	334.8	334.8	167.4	251.1	4185.24	الأسماك
20.0	5229.5	523.0	1830.3	523.0	1568.9	784.4	26147.54	الألبان ومنتجاتها

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية (استمارات تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي 2013م)، منظمة الأغذية والزراعة الدولية، موقع المنظمة على الشبكة الدولية.

2- 4 الحركة في حجم المخزون من السلع الغذائية:

تخزن الدول العربية كميات متفاوتة من سلع الحبوب والسكر والزيوت والحليب تكفي احتياجاتها الاستهلاكية لفترات تتراوح بين ثلاثة إلى ستة أشهر حيث يخضع المخزون لقواعد واضحة من حيث كميات ومواقيت السحب منه، والسياسات المتبعة في إدارته سواء في تحديد كمياته أو مواقع تخزينه أو طرق تمويله. وتستهدف الكثير من الدول العربية زيادة حجم مخزونها الإستراتيجي من الأغذية الرئيسية لتغطي فترة تتراوح بين 7-12 شهراً.

يشكل حجم المخزون العربي في عام 2012م من القمح، والأرز، والزيوت النباتية والسكر ما نسبته (10.8%)، و(1.1%)، و(0.71%)، و(0.93%) على التوالي من إجمالي المخزون العالمي (جدول 9).

جدول (9): تطور حجم المخزون من السلع الغذائية الرئيسية (ألف طن)

العالم العربي			العالم 2012/2011م	السلعة
معدل التغير بين عامي 2011م و2012م (%)	2012م	2011م		
7.58	19692.8	18304.5	183100	القمح
79.42	1813.6	1010.8	161700	الأرز
(9.44)	423.9	468.1	-	الذرة الرفيعة
0.26	270.4	269.7	37800	الزيوت النباتية
(7.37)	617.5	666.6	66100	السكر (المكرر)

المصدر: - المنظمة العربية للتنمية الزراعية، استمارات الدول العربية حول أوضاع الأمن الغذائي العربي 2013م.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، صفحة المنظمة بالشبكة الدولية، 2014.



3. التجارة الخارجية للسلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي:

شكلت الصادرات الزراعية نسبة (2%) من إجمالي الصادرات في الوطن العربي في 2013م (جدول 10) بينما كانت نسبة الصادرات الغذائية من الصادرات الزراعية حوالي (79.2%)، وأما الواردات الزراعية في العام نفسه فكانت نسبتها (8.37%) من إجمالي الواردات وشكلت الواردات الغذائية ما نسبته (83.25%) من الواردات الزراعية.

جدول (10): قيمة الصادرات والواردات الكلية والزراعية والغذائية في الوطن العربي (مليار دولار)

البيان	2011م	2012م	2013م
الصادرات الكلية	965.681	963.305	969.266
الصادرات الزراعية	26.405	24.495	24.513
الصادرات الغذائية	20.828	19.492	19.411
الواردات الكلية	699.103	833.038	961.402
الواردات الزراعية	82.833	92.025	96.627
الواردات الغذائية	68.013	76.700	80.441

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

بلغت قيمة التجارة الخارجية للسلع الغذائية نحو (99.9) مليار دولار في 2013م، ساهمت فيها الصادرات بنحو (19.41) مليار دولار ممثلة نحو (19.44%) من إجمالي التجارة الخارجية للسلع الغذائية (شكل 5)، وكانت نسبة تغطية قيمتها لقيمة الواردات نحو (24.13%).

شكل (5): قيمة التجارة الخارجية من مجموعات السلع الغذائية في الوطن العربي



3.1 تطور الصادرات من السلع الغذائية:

توضح بيانات جدول (11) انخفاض كمية الصادرات العربية من محصول الأرز وكذلك القمح والدقيق بشكل معنوي في عام 2013م مقارنة بمتوسط الفترة (2011-2012م)، وزادت كميات الصادر من الخضر والفاكهة والبطاطس والزيوت النباتية والسكر بشكل معنوي وملحوظ.

جدول (11): كميات وقيم الصادرات العربية من السلع الغذائية النباتية خلال الفترة (2002-2013م)
(الكمية: ألف طن، القيمة: مليون دولار)

2013م		2012م		متوسط الفترة 2002-2011م		المجموعة السلعية
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	
320.3	691.6	304.6	670.0	274.8	1231.9	القمح والدقيق
53.1	123.1	44.3	107.2	17.7	65.7	الذرة الشامية
511.0	624.8	498.3	583.3	373.1	852.7	الأرز
74.7	96.5	51.8	101.0	18.3	114.4	الشعير
13.3	50.1	9.3	34.3	11.0	44.8	الذرة الرفيعة
1080.6	1866.4	1038.1	1870.0	775.5	2490.0	الحبوب والدقيق
339.1	850.5	276.2	774.4	193.7	704.1	البطاطس
197.2	237.3	193.9	200.4	162.0	258.9	البقوليات
2988.9	3915.5	2781.0	3897.7	1686.1	2985.7	الخضر
3694.3	4524.6	3291.0	4212.0	1693.3	2466.9	الفاكهة
1660.5	1582.4	1334.1	1561.9	582.1	1195.2	السكر المكرر
1553.0	992.3	1533.9	965.9	1203.9	806.4	الزيوت النباتية

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

تأتي مصر والسعودية في المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات البطاطس، وتصدرت مصر والمغرب الصادرات من الخضر، بينما جاءت مصر في المرتبة الأولى - بفارق كبير - بالنسبة لصادرات الفاكهة التي بلغت (1.7) مليون طن بقيمة (1.288) مليار دولار تتصدر الموالح الكميات المصدرة بمليون طن (جدول 12).

جدول (12): صادرات الدول العربية من بعض السلع الغذائية في عام 2013 م

(الكمية: ألف طن، القيمة: مليون دولار)

الدولة	البطاطس		الخضر		الفاكهة	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
الأردن	8.75	5.23	719.21	528.22	89.02	192.52
الإمارات	0.11	0.17	244.77	198.15	596.83	571.74
البحرين	0.30	0.10	2.60	1.77	5.53	2.68
تونس	11.07	5.18	66.92	84.14	157.29	232.25
الجزائر	0.05	0.04	5.27	17.25	9.69	16.13
جيبوتي					0.37	0.13
السعودية	301.69	93.44	266.92	96.14	189.27	168.74
السودان	1.55	3.82	23.16	13.32	14.07	29.98
سوريا	73.84	42.92	679.97	345.92	536.07	374.05
الصومال					15.77	6.80
العراق			0.02	0.02	39.83	10.71
عمان			65.32	64.85	9.43	12.64
فلسطين	0.21	0.07	80.45	32.67	50.14	26.81
قطر	0.11	0.14	0.24	0.21	1.40	1.11
الكويت	0.79	0.29	0.44	0.26	11.75	5.02
لبنان	108.19	20.20	23.50	10.74	333.51	90.39
ليبيا	3.58	0.63	0.18	0.06	0.05	0.12
مصر	307.50	153.93	855.42	791.73	1718.95	1287.82
المغرب	32.60	12.88	751.95	782.34	599.70	604.40
اليمن	0.12	0.09	129.14	21.05	145.93	60.24
الإجمالي	850.47	339.12	3915.50	2988.85	4524.63	3694.30

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية، المجلد (33)، 2013م.

شهدت صادرات الوطن العربي من الأسماك تطوراً ملحوظاً، فبلغت كميتها في عام 2013م نحو (912.43) ألف طن وقيمتها (2.956) مليار دولار، وكانت نسبة المغرب من هذه الصادرات (39.6%) (جدول 13). وتخفض القيمة النسبية للعائد على وحدة الأسماك المصدرة في موريتانيا، والسعودية وسلطنة عمان حيث أنها 0.25، و0.56، و0.63 على التوالي بينما ترتفع في كل من تونس والمغرب والإمارات لتصل إلى 2.1، و1.5، و0.94 على التوالي.

جدول (13): مساهمة الدول العربية في كمية وقيمة صادرات الأسماك العربية في 2013م

الدولة	المساهمة في كمية الصادرات (%)	المساهمة في قيمة الصادرات (%)	القيمة النسبية للوحدة المصدرة
المغرب	39.56	59.86	1.5
سلطنة عمان	15.47	9.80	0.63
تونس	3.58	7.67	2.1
اليمن	14.33	11.20	0.78
موريتانيا	17.48	4.40	0.25
السعودية	3.29	1.85	0.56
الإمارات	2.05	1.92	0.94
البحرين	2.01	1.47	0.73

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

يتضح من بيانات جدول (14) أن صادرات الدول العربية من الأغنام والماعز الحية واللحوم الحمراء قد زادت في 2013م مقارنة بمتوسط الفترة (2002-2011م)، بينما تراجع الصادرات من الأبقار الحية. وبصفة عامة تعتبر الصادرات العربية من الأبقار والأغنام والماعز الحية متواضعة، إذ لا تزيد نسبتها على (1.94%) من إجمالي أعداد الثروة الحيوانية، وقد يرجع ذلك لضعف النظم التسويقية في الدول ذات الثروة الحيوانية المقدرة، والارتفاع غير المبرر للأسعار، ومشاكل صحة الحيوان. لا يختلف الوضع بالنسبة لصادرات العربية من اللحوم الحمراء، فالكميات المصدرة منها هي أيضاً متواضعة، إذ لم تزيد على (219.13) ألف طن، ويعود ذلك إلى ضعف التسهيلات اللازمة لتجهيز اللحوم وانخفاض مستوى الجودة والاشتراطات الصحية.

أما اللحوم البيضاء فقد زادت الكميات المصدرة في عام 2013م مقارنة بمتوسط الفترة (2002 - 2011م) بنحو (17.1) ألف طن. وشهدت كمية الصادرات من الألبان ومنتجاتها ارتفاعاً في عام 2013م بنحو (7.4%) مقارنة بمتوسط الفترة (2002 - 2011م).

جدول (14): كميات وقيم الصادرات العربية من المنتجات الحيوانية والسمكية

(القيمة: مليون دولار)

المجموعة السلعية	الوحدة	متوسط الفترة 2002-2011م		2012م		2013م	
		القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية
أبقار حية	ألف رأس	33.7	153.78	35.31	128.04	33.6	129.6
أغنام وماعز	ألف رأس	463.2	5335.53	724.85	5790.38	788.2	6503.4
لحوم حمراء	ألف طن	102.2	46.5	306.31	173.41	397.20	219.13
لحوم بيضاء	ألف طن	97.0	55.8	160.91	70.26	173.37	72.89
بيض المائدة	ألف طن	100.8	41.6	205.86	84.91	228.80	99.62
الألبان ومنتجاتها	ألف طن	851.6	2289.1	1481.69	2959.43	1699.68	3177.14

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، عام 2013م.



3 - 2 تطور الواردات الغذائية:

تتصدر مجموعة الحبوب قيمة الواردات العربية من السلع الغذائية بنسبة (32.5 %)، وتأتي قيمة سلعة القمح والدقيق على رأس هذه المجموعة إذا تشكل (15.6 %) من إجمالي الواردات الغذائية (جدول 15).

جدول (15): تطور كميات وقيم الواردات العربية من السلع الغذائية النباتية

2013م		2012م		متوسط الفترة م 2011-2002		المجموعة السلعية
القيمة (مليون دولار)	الكمية (ألف طن)	القيمة (مليون دولار)	الكمية (ألف طن)	القيمة (مليون دولار)	الكمية (ألف طن)	
12517.6	40794.7	11824.8	38259.5	6728.3	27438.3	القمح والدقيق
5749.5	16554.7	5167.4	16216.7	2715.2	13365.8	الذرة الشامية
4268.3	5071.6	4176.1	4951.2	2346.1	3710.8	الأرز
3565.7	11985.4	3529.9	11851.1	1706.8	8715.3	الشعير
157.1	388.5	256.7	710.8	198.8	727.0	الذرة الرفيعة
26144.3	75421.5	25249.3	72700.5	20994.8	55419.9	مجموعة الحبوب
496.6	840.2	502.1	842.7	341.1	699.6	البطاطس
1098.8	1245.6	1160.0	1371.2	688.6	1162.6	البقوليات
2101.8	3912.6	2083.8	3862.6	1060.8	2456.5	الخضار
3852.3	5639.5	3870.5	5516.3	1914.1	3527.7	الفاكهة
5859.9	10498.7	5814.6	9707.1	3098.8	8046.1	السكر (الخام)
5641.2	4393.2	5241.4	4292.3	3642.4	4053.5	الزيوت النباتية

استوردت الدول العربية في عام 2013م نحو (596.2) ألف رأس من الأبقار الحية، و (12) مليون رأس من الأغنام والماعز، ونحو (3.4) مليون طن من اللحوم الحمراء والبيضاء، وحوالي (3.5) مليار بيضة، و (950.2) ألف طن من الأسماك ، بالإضافة إلى نحو (11.6) مليون طن من الألبان ومنتجاتها (جدول 16). ويبلغ إجمالي قيمة هذه الواردات نحو (18.4) مليار دولار ساهمت فيها واردات الألبان ومنتجاتها بنحو (33.3%) ، و واردات اللحوم الحمراء بنحو (24.1%) ، و واردات لحوم الدواجن بنحو (19.5%) ، و واردات الأسماك بنحو (11.3%) ، و واردات الاغنام والماعز الحية بنحو (6.5%) ، و واردات الأبقار الحية بنحو (3.8%) .

جدول (16) : كميات وقيم الواردات العربية من المنتجات الحيوانية والسمكية

(القيمة: مليون دولار)

2013م		2012م		متوسط الفترة 2011 - 2012 م		الوحدة	المجموعة السلعية
القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية		
702.6	596.2	673.3	564.7	393.0	653.1	ألف رأس	أبقار حية
1205.4	12036.7	1236.6	14041.6	974.4	12280.8	ألف رأس	أغنام وماعز
4445.3	1392.5	4318.4	1293.1	1958.2	804.9	ألف طن	لحوم حمراء
3588.43	2065.80	3754.5	1995.2	1762.6	1170.0	ألف طن	لحوم دواجن
2093.8	950.2	2024.1	918.1	999.8	623.3	ألف طن	الأسماك
268.2	192.3	259.6	163.8	158.2	92.9	ألف طن	بيض المائدة
6143.9	11649.0	5703.4	11785.3	4197.1	11631.2	ألف طن	الألبان ومنتجاتها

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33) ، 2013م.



4. الاستهلاك ومتوسط نصيب الفرد من الغذاء في الوطن العربي :

4.1 العوامل المؤثرة في استهلاك الغذاء :

4.1.1 أسعار السلع الغذائية :

تستورد كافة الدول العربية الغذاء من خارج حدود الوطن العربي وبدرجات متفاوتة في سعيها تلبية لاحتياجاتها الاستهلاكية من السلع الغذائية المختلفة وبخاصة الحبوب والزيوت والسكر والمنتجات الحيوانية، ولذلك فإن أسعار السلع الغذائية وتقلباتها على المستوى العالمي تؤثر تأثيراً مباشراً على إمكانية الدول إتاحة هذه السلع لمواطنيها وكذلك قدرة مواطنيها الحصول عليها بالكمية والجودة المطلوبتين.

انخفضت أسعار معظم السلع الغذائية وبدرجات متفاوتة في عام 2013م بالمقارنة بعام 2012م باستثناء فول الصويا، وزيت الزيتون، والسكر، والتمور، ولحوم الدواجن التي ارتفعت بنسب تتراوح بين (4.25%) و(25.47%) (جدول 17).

جدول (17) متوسط السعر العالمي لبعض السلع الغذائية (دولار أمريكي/طن)

معدل التغير بين 2012 و2013م (%)	2013م	2012م	متوسط الفترة 2011 - 2002م	السلع الغذائية
(1.47)	322.4	327.15	223.42	القمح الخشن الأمريكي
(6.49)	276.47	294.4	191.02	القمح الطري الأمريكي
(10.91)	243.81	270.42	153.35	الذرة الشامية
(10.84)	532.67	590.39	236.72	أرز بانكوك
(10.17)	244.59	269.46	157.19	الذرة الرفيعة
25.47	537.58	508.5	*400.67	فول الصويا
(57.84)	1377	2174	452.51	الفول السوداني
(33.00)	1773	2358	454.08	زيت الفول السوداني
21.70	3724	2916	4020.88	زيت الزيتون
24.63	399.83	484.65	301.37	السكر الخام
4.37	1527.689	1460.948	1092.96	التمور
(2.37)	183.5892	187.9425	130.86	لحوم الأبقار
4.25	2013.75	1928.17	1392.39	لحوم الدواجن

*متوسط الفترة 2009-2011

المصدر: نقطة التجارة السودانية 2014م، وموقع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على الشبكة الدولية.

4.1.2 مستويات دخول الأفراد :

ترواح متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي المحلي في الدول العربية في عام 2012م بين 831 دولار و93825 دولار، ويتجاوز هذا المتوسط 20 ألف دولار في ست دول عربية بينما يكون أقل من 10 آلاف دولار في بقية الدول (جدول 18). ويتفاوت متوسط دخل الفرد بين الدول العربية مما يؤثر من قدرة أفرادها في الحصول على الغذاء بالكمية والنوعية المناسبة في الدول ذات متوسط الدخل الأدنى بينما يكون هناك ميلول لهدر الغذاء وانتشار انماط غذائية قد تكون غير مرغوبة صحياً في الدول ذات متوسط الدخل الأعلى مما يؤثر على حجم الفجوة الغذائية العربية.

جدول (18) متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (دولار)

الدولة	2010م	2011م	2012م
قطر	72773	90805	93825
الكويت	40091	51397	56374
الإمارات	34049	39058	41692
السعودية	19327	24116	25136
سلطنة عمان	20984	23133	23570
البحرين	20546	22467	23040
لبنان	8552	9148	9705
العراق	4613	6019	6625
الجزائر	4350	5272	5348
الأردن	4371	4666	4909
تونس	3238	3994	4044
مصر	2804	2973	3256
المغرب	2823	3044	2902
السودان	1422	1538	1580
موريتانيا	1017	1154	1106
جزر القمر	795	872	831

المصدر: بيانات البنك الدولي، موقع البنك على الشبكة الدولية.

4 - 1 - 3 الرقم القياسي لسعر الغذاء:

انخفضت أسعار مجموعة الحبوب والسكر والزيوت النباتية في عام 2013م على مستوى العالم بينما ارتفعت أسعار اللحوم وكذلك الألبان التي شهدت ارتفاعاً كبيراً. ويتضح من (الجدول 19) بأن السلعتين اللتين ارتفع سعرهما في 2013م، يمكن للوطن العربي أن يزيد إنتاجهما بمعدلات ملحوظة بحيث تقل معه الآثار السالبة لارتفاع أسعارهما عالمياً وبخاصةً إنهما من سلع الغذاء الرئيسية. وهذا الأمر يحتاج وضع خطط للاستثمار المستدام والأمن في الدول ذات الثروة الحيوانية المقدرة وزيادة مشروعات إنتاج اللحوم والألبان في الدول ذات الموارد المالية داخل حدودها الوطنية وخارجها.

جدول (19): الأسعار العالمية لسلع سلة الغذاء الرئيسية (دولار/طن)

السلعة	2012م	2013م	التغير بين عامين (%)
الحبوب	350.36	323.99	(7.53)
السكر	484.65	399.83	(17.5)
الزيوت النباتية	1989.13	1852.89	(6.85)
اللحوم	1058.01	1098.67	3.84
الألبان	3357.92	4744.92	41.3

المصدر: نقطة التجارة السودانية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

توضح بيانات جدول (20) بأن الرقم القياسي لسعر الغذاء في الدول العربية بلغ في 2013م نحو (192.4) مقارنة بنحو (1.170) في 2012م، وأما على المستوى العالمي فقد ارتفع إلى (232.3) بعد أن كان (216.3) في 2012م. وقد شهد هذا الرقم ارتفاعاً في كل الدول العربية ولكنه كان ملحوظاً وكبيراً جداً في مصر، والسودان.

جدول (20): الرقم القياسي لسعر الغذاء سنة الأساس (2002 - 2004م)

الدولة	2011م	2012م	2013م
الأردن	143.4	150.0	155.6
البحرين	135.5	136.0	136.5
تونس	126.5	136.1	-
الجزائر	166.5	188.0	193.6
السعودية	153.0	131.0	-
السودان	169.6	230.0	314.0
العراق	138.4	147.4	-
سلطنة عمان	161.4	164.9	168.3
الكويت	177.7	187.6	185.0
فلسطين	148.1	151.3	152.9
قطر	125.2	126.5	136.9
لبنان**	132.4	138.0	142.0
مصر	260.2	284.1	319.4
موريتانيا	223.9	233.5	243.8
اليمن	133.8	147.5	161.3
* متوسط الدول العربية	159.7	170.1	192.4
العالم	203.7	216.3	232.3

* المتوسط للدول العربية المذكورة في الجدول أعلاه.

** سنة الأساس 2007

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية (الاستمارات القطرية)، منظمة الأغذية والزراعة (FAO)

4. 2 المتاح للاستهلاك من الغذاء :

بلغ إجمالي المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في عام 2013م على مستوى الوطن العربي نحو (308.9) مليون طن، بزيادة قدرها (12.7) مليون طن عن عام 2012م. شملت الزيادة في الإتاحة كافة السلع الغذائية الرئيسية وتراجع المتاح للاستهلاك في البقوليات فقط (جدول 21).

جدول (21) المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي (ألف طن)

السلعة	متوسط الفترة 2011 - 2012م	2012م	2013م	معدل التغير بين 2012 و2013م (%)
القمح والدقيق	51702.4	63754.0	67648.0	6.11
الذرة الشامية	20786.5	25087.0	25254.0	0.66
الأرز	9267.1	10997.0	11224.0	2.06
الشعير	14406.1	18746.0	19844.0	5.86
حبوب أخرى	9717	4969	5112	2.9
البطاطس	10416.8	14244.0	15203.0	6.73
البقوليات	2368.2	2522.8	2417.4	(4.18)
الخضر	47469.4	52684.0	55144.0	4.67
الفاكهة	29658.5	34006.0	35372.0	4.02
السكر(المكرر)	8967.5	10583.0	11875.0	12.21
الزيوت والشحوم	4921.2	5830.1	6167.5	5.79
لحوم الحمراء	5175.4	6020.2	6156.8	2.27
لحوم دواجن	4082.2	5630.3	6023.6	6.99
الأسماك	3604.0	4251.9	4321.1	1.63
البيض	1494.6	1882.9	2000.7	6.26
الألبان ومنتجاتها	33686.6	34973.0	35119.0	0.42
إجمالي المتاح للاستهلاك	257723.5	296181.2	308882.1	4.29

* الرقم بين الأقواس تشير إلى انخفاض في القيم

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية المجلد (33) 2013م.



زاد نصيب الفرد العربي من إجمالي المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية بنحو (3.8 %) في عام 2013م مقارنة بعام 2012م، وشملت الزيادة معظم السلع بنسب متفاوتة كان أقلها في الأسماك (جدول 22). ويلاحظ بأن هناك اتجاهاً لتراجع نصيب الفرد العربي من الألبان ومنتجاتها منذ عام 2002م ، وهذا أمر يجب متابعته بعناية توطئة لوضع الحلول التي من شأنها وقف هذا التراجع.

جدول (22) : متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية في الوطن العربي (كيلوغرام/سنة)

السلعة	متوسط الفترة 2011.2002م	2012م	2013م	معدل التغير بين 2012 و2013م (%)
القمح والدقيق	156.5	171.9	181.0	5.0
الذرة الشامية	62.9	67.7	67.6	(0.2)
الأرز	28.0	29.7	30.0	1.1
الشعير	43.6	46.3	49.3	6.1
البطاطس	31.5	38.5	40.7	5.5
البقوليات	7.2	6.8	6.5	(5.2)
الخضر	143.6	144.1	147.5	2.3
الفاكهة	89.8	85.3	94.6	9.9
السكر (المكرر)	27.1	28.6	31.8	9.8
الزيوت والشحوم	14.9	14.2	14.9	5.0
لحوم الحمراء	15.7	16.3	16.5	1.3
لحوم بيضاء	12.4	15.2	16.1	5.7
الأسماك	10.9	11.5	11.6	0.7
البيض	4.5	5.1	5.4	5.0
الألبان ومنتجاتها	101.9	94.5	93.9	(0.6)

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية المجلد (33) 2013م.

4-3 معدلات استهلاك الفرد من السعرات الحرارية والبروتين والدهون :

يبلغ متوسط نصيب الفرد في الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون حوالي (2894.5) كيلو كالوري، و (83) جرام بروتين، و (72.7) جرام من الدهون (جدول 23).

جدول (23): نصيب الفرد من السعرات الحرارية والبروتين والدهون في الوطن العربي

الدولة	كيلوكالوري	بروتين جرام /يوم	دهون جرام /يوم
الأردن	3065	84	75
الإمارات	3341	107	89
البحرين	3321	105	87
تونس	3417	99	85
الجزائر	3270	84	73
جيبوتي	2188	79	60
السعودية	3195	79	88
السودان	2078	75	62
سوريا	3037	84	86
الصومال	1568	56	18
العراق	2175	65	36
عمان	3241	60	83
فلسطين	2392	62	41
قطر	3160	90	85
الكويت	3239	90	89
لبنان	3121	88	113
ليبيا	3393	87	90
مصر	3126	82	68
المغرب	3244	88	74
موريتانيا	2946	92	80
اليمن	2268	86	45
المتوسط	2894.5	83.0	72.7

المصدر: منظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة، موقع المنظمة علي الشبكة الدولية.



5- تطور أوضاع الفجوة ومعدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية في الوطن العربي:

5.1 أوضاع نقص التغذية:

وفي الوقت الذي تعتبر فيه درجات مؤشر الجوع العالمي منخفضة في معظم الدول العربية، إلا أنها ترتفع في بعض الدول. ويتكون مؤشر الجوع العالمي (GHI) من ست درجات، تُعرف بمستوى الجوع، وتدرج من منخفض (4.9 أو أقل)، إلى متوسط (9.9-5)، وإلى خطير (10-19.9)، ثم إلى مقلق (20-29.9) ومقلق للغاية (30 أو أكثر). وقد تم تحديد درجات هذا المؤشر باستخدام ثلاثة معايير، هي نقص التغذية، معدل وفيات الأطفال، وبيانات نقص الوزن لدى الأطفال.

سجل مؤشر الجوع في عام 2013 م، وفقاً لبيانات المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية على صعيد الوطن العربي (جدول 24) المستوى الخطير في جزر القمر (33.6) والسودان (27.0)، واليمن (26.5) والمستوى المقلق في كل من جيبوتي (19.5)، وموريتانيا (13.2).

جدول (24): مؤشر الجوع في بعض الدول العربية

الدولة	1990م	2013م
جزر القمر	24.0	33.6
اليمن	29.8	26.5
جيبوتي	33.5	19.5
السودان	31.1	27.0
موريتانيا	22.7	13.2
الصومال	-	-
الكويت	12.4	<5
مصر	7.0	<5
سوريا	7.7	<5
المغرب	7.8	<5
الجزائر	7.0	<5
السعودية	6.5	<5
الأردن	5.1	<5
البحرين	-	-
تونس	<5	<5
العراق	-	-
سلطنة عمان	-	-
قطر	-	-
لبنان	<5	<5
ليبيا	<5	<5

المصدر: المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء، مؤشر الجوع العالمي 2013م.

وعلى صعيد أقاليم العالم المختلفة، سجل مؤشر الجوع في عام 2013م (جدول 25) معدلاً قدره (20.7) في جنوب آسيا، و(19.2) في إفريقيا جنوب الصحراء، و(7.6) في شرق وجنوب شرق آسيا، وبلغ هذا المؤشر في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا نحو (5.8). أما في أمريكا اللاتينية والكاريبي فبلغ المؤشر نحو (4.8)، بينما قل كثيراً في أوروبا الشرقية ودول الكومنولث (2.7)، وبلغ على المستوى العالمي نحو (13.8).

جدول (25): مؤشر الجوع في أقاليم العالم المختلفة (1990 - 2013م).

الإقليم	1990م	2013م
جنوب آسيا	31.5	20.7
إفريقيا جنوب الصحراء	25.0	19.2
شرق وجنوب شرق آسيا	15.9	7.6
الشرق الأدنى وشمال إفريقيا	8.1	5.8
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	9.5	4.8
أوروبا الشرقية ودول الكومنولث المستقلة	5.3	2.7
العالم	20.8	13.8

المصدر: المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء، مؤشر الجوع العالمي 2013م.

5-2 الفجوة الغذائية:

زادت قيمة التجارة الزراعية العربية البيئية في عام 2013م بنحو (10.8) مليار دولار عن عام 2011م، وبنحو (5.08) مليار دولار عن عام 2012م (جدول 26) وهي زيادة كبيرة تقدر نسبتها بنحو (24 %). وتساهم الألبان ومنتجاتها، والخضر، والفاكهة، والأسمك في القيمة الإجمالية للصادرات الزراعية البيئية بنسبة (33.7 %)، و(16.1 %)، و(15.0 %)، و(13.1 %) على التوالي.

جدول (26): قيمة الواردات والصادرات والتجارة البيئية الزراعية للدول العربية (مليون دولار)

الدولة	2011م			2012م			2013م		
	الواردات البيئية	الصادرات البيئية	التجارة البيئية الزراعية	الواردات البيئية	الصادرات البيئية	التجارة البيئية الزراعية	الواردات البيئية	الصادرات البيئية	التجارة البيئية الزراعية
الأردن	990.8	1040.0	2030.8	1072.8	620.6	1693.4	599.4	1339.0	1938.4
الإمارات	967.0	834.0	1801.0	834.0	967.0	1801.0	967.0	834.0	1801.0
البحرين	183.4	37.7	221.2	37.7	183.4	221.2	183.4	37.7	221.2
تونس	135.7	424.4	560.1	424.4	135.7	560.1	135.7	424.4	560.1
الجزائر	24.8	209.1	233.9	209.1	24.8	233.9	24.8	209.1	233.9
السعودية	1079.2	862.3	1941.5	1903.2	2401.8	4305.0	3724.4	2944.1	6668.5
السودان	24.5	1195.1	1219.6	181.4	16.4	197.8	8.6	462.4	471.0
سوريا	516.5	1533.8	2050.3	1533.8	516.5	2050.3	575.6	1404.0	1979.7
عمان	516.2	514.7	1030.9	590.8	694.4	1285.2	677.6	541.5	1219.2
قطر	707.0	-	707.0	11.9	344.4	356.3	469.6	-	485.4
الكويت	466.4	99.5	565.9	112.7	407.7	520.4	349.1	125.9	475.0
لبنان	379.3	128.9	508.2	1839.3	2188.8	4028.1	2784.4	2410.5	5194.9
مصر	175.8	1354.4	1530.2	2327.3	469.5	2796.8	477.1	2269.6	2746.7
المغرب	243.2	217.5	460.7	253.7	265.0	518.7	264.2	228.0	492.2
اليمن	384.5	136.7	521.2	152.7	423.0	575.8	300.9	107.7	408.6
الإجمالي	4153.9	8588.1	15382.4	11484.8	9659.1	21143.9	11494.1	13848.2	26222.4

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

تشير بيانات جدول (27) أن قيمة الفجوة الغذائية العربية اتجهت نحو الاستقرار بين عامي 2012 و2013م، فقد كانت قيمتها نحو (35.25) مليار دولار في 2011م، ولم تزد على (235.6) مليار دولار في عام 2012م، وبلغت نحو (35.63) مليار دولار في 2013م، وربما يعزى بصفة رئيسية للجهود المبذولة بالدول العربية لتحسين وزيادة إنتاج السلع الغذائية من خلال برامج ومشروعات ذات علاقة بالأمن الغذائي والتي يمكن أن توضع في إطار مكونات البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي

جدول (27): قيمة العجز أو الفائض في مجموعات السلع الغذائية في الوطن العربي (مليون دولار)

2013م		2012م		2011م		المجموعات السلعية
قيمة العجز أو الفائض (%)	العجز أو الفائض	قيمة العجز أو الفائض (%)	العجز أو الفائض	قيمة العجز أو الفائض (%)	العجز أو الفائض	
53.62	19950.6	52.52	19342.8	50.18	18211.1	مجموعة الحبوب:
26.09	9709.0	24.99	9203.7	23.46	8516.0	القمح والدقيق
12.19	4534.3	11.11	4092.9	11.54	4188.2	الذرة الشامية
8.04	2990.8	7.98	2938.3	8.30	3011.1	الأرز
7.47	2778.8	7.54	2778.7	6.05	2195.8	الشعير
0.34	125.4	0.49	180.5	0.18	66.7	البطاطس
1.93	717.7	2.10	771.9	2.34	848.6	البقوليات
56.37	(887.05)	57.75	(697.22)	64.17	(668.69)	الخضر
0.34	125.7	0.99	363.6	0.96	347.3	الفاكهة
8.98	3342.7	9.72	3579.6	10.47	3799.5	السكر (المكرر)
8.75	3254.2	8.04	2962.0	8.09	2936.4	الزيوت النباتية
16.45	6121.6	16.88	6216.5	17.59	6385.0	جملة اللحوم
8.66	3222.3	8.70	3205.3	9.13	3311.7	لحوم حمراء
7.79	2899.3	8.18	3011.2	8.47	3073.3	لحوم بيضاء
43.63	(686.61)	42.25	(510.08)	35.83	(373.45)	الأسماك
0.08	31.3	0.12	42.9	0.12	44.3	البيض
9.51	3537.6	9.15	3371.5	10.07	3653.6	الألبان ومنتجاتها
100.00	37206.9	100.0	36831.3	100.0	36292.5	قيمة العجز
100.00	(1573.66)		(1207.30)	100.0	(1042.15)	قيمة الفائض
	35633.3		35624.0		35250.3	قيمة الفجوة

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

وتتركز الفجوة الغذائية في سلع معينة أهمها مجموعة الحبوب التي تساهم وحدها بنحو (53.62%) من قيمة الفجوة، بينما تساهم اللحوم بنسبة (16.45%)، والألبان بنحو (9.51%)، والسكر المكرر بنسبة (8.98%) والزيوت النباتية بنسبة (8.75%)، وتساهم هذه السلع مع مجموعة الحبوب مجتمعة بنحو (97.31%) من قيمة الفجوة.

تتفاوت الدول العربية في مقدار مساهمتها في قيمة الفجوة الغذائية العربية بحسب عدد السكان والأنماط الاستهلاكية، ومستويات الدخل والإمكانات المورديّة الزراعية (جدول 28). تساهم ست دول عربية هي مصر والسعودية، والجزائر، والإمارات، والمغرب، واليمن، بنسبة تقدر بنحو (74.48%) من إجمالي قيمة الفجوة الغذائية العربية الكلية كمتوسط للفترة (2011-2013م).

جدول (28): مساهمة الدول العربية في قيمة الفجوة الغذائية (%)

الدولة	2011م %	2012م %	2013م %	متوسط الفترة 2011 - 2013م مليون دولار	نسبة المساهمة في الفجوة %
مصر	20.4	20.4	20.4	7248.0	20.4
السعودية	20.0	19.6	19.6	6994.2	19.7
الجزائر	12.9	12.8	12.8	4544.5	12.8
الإمارات	10.1	10.6	10.6	3706.9	10.4
المغرب	5.5	6.9	6.9	2276.7	6.4
اليمن	4.0	5.1	5.1	1672.4	4.7
العراق	4.2	4.2	4.2	1505.0	4.2
ليبيا	4.1	4.0	4.0	1430.6	4.0
سوريا	2.8	2.8	2.8	996.0	2.8
السودان	2.2	2.5	2.5	866.1	2.4
قطر	1.8	2.6	2.6	815.2	2.3
الكويت	2.0	2.0	2.0	698.2	2.0
لبنان	3.0	0.9	0.9	571.5	1.6
عمان	1.6	1.2	1.2	459.5	1.3
تونس	1.2	1.2	1.2	437.3	1.2
البحرين	1.1	1.0	1.0	371.4	1.1
الصومال	0.7	0.6	0.6	229.5	0.7
الأردن	1.2	0.2	0.2	194.8	0.6
جيبوتي	0.5	0.5	0.5	176.0	0.5
فلسطين	0.5	0.4	0.4	156.1	0.4
موريتانيا	0.4	0.4	0.4	152.8	0.4
الإجمالي	100.0	100.0	100.0	35502.5	100.0

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

3-5 معدلات الاكتفاء الذاتي:

شهدت معدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية تطورات متباينة خلال الفترة (2011-2013م)، فزادت في الخضر والفاكهة والأسماك والسكر والحبوب واللحوم الحمراء واستقرت بالنسبة للزيوت النباتية وبيض المائدة، فيما تراجع قليلاً لباقي السلع الغذائية (جدول 29). يمكن تصنيف السلع الغذائية إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمعدلات الاكتفاء الذاتي لكل منها خلال الفترة 2011-2013م:

أ- مجموعات ذات معدلات اكتفاء ذاتي مرتفعة: وتتمثل في البطاطس، والخضر، والأسماك، والفاكهة، والبيض، حيث تزيد معدلات الاكتفاء الذاتي عن (96.24%).

ب- مجموعات ذات معدلات اكتفاء ذاتي متوسطة: وتشمل اللحوم الحمراء، والألبان ومنتجاتها، ولحوم الدواجن، والبقوليات حيث تتراوح معدلات الاكتفاء الذاتي بين (54.26%) و(81.09%).

ج- مجموعات ذات معدلات اكتفاء ذاتي منخفضة: وتشمل الحبوب والزيوت النباتية والسكر، حيث تتراوح معدلات الاكتفاء الذاتي منها بين (30.82%) و(43.76%).

جدول (29): معدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي (%)

السلعة	2011م	2012م	2013م	متوسط الفترة 2011 - 2013م
السكر (المكرر)	30.4	30.6	31.5	30.8
الزيوت النباتية	39.3	34.4	39.1	37.6
مجموعة الحبوب	45.6	42.7	43.0	43.8
البقوليات	50.9	53.6	58.3	54.3
اللحوم البيضاء	66.5	65.8	66.9	66.4
الألبان ومنتجاتها	73.8	74.8	75.9	74.8
اللحوم الحمراء	80.9	81.4	80.9	81.1
البيض	97.5	95.8	95.4	96.2
الفاكهة	96.3	96.2	96.9	96.5
الأسماك	98.6	98.4	99.1	98.7
الخضر	100.9	100.1	100.0	100.3
البطاطس	102.8	99.5	100.1	100.8

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (33)، 2013م.

6 - إنجازات الدول العربية في إطار البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي (العام الثالث للخطة التنفيذية الإطارية):

قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بمتابعة تنفيذ مكونات البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي في دول الإطار الجغرافي للبرنامج، ويمكن إيجاز ما تم إنجازه تراكمياً على النحو التالي:

أولاً: مكون تحسين الإنتاجية في الزراعات القائمة:

بلغ عدد المشروعات المنفذة في إطار هذا المكون منذ إطلاق المرحلة الأولى من البرنامج (92) مشروعاً تم تنفيذها في الأردن، وتونس، السودان، والعراق وسلطنة عمان، ومصر، والمغرب واليمن بقيمة (2.77) مليار دولار. بالإضافة إلى (463) مشروعاً تم تنفيذها في السعودية، (395) مشروعاً منها خاصة بإنتاج لحوم الدواجن، و(41) مشروعاً لأمهات الدجاج اللاحم، و(27) مشروعاً لإنتاج الألبان.

وتم في الجزائر رصد مبلغ (28.75) مليون دولار لتعزيز مختلف العمليات التنموية بالقطاع الزراعي في مختلف بلديات ولاية تمنراست في إطار برنامج الصندوق الخاص بتنمية مناطق الجنوب بالجزائر.

غطت هذه المشروعات مجالات تحسين إنتاجية محاصيل الغذاء الرئيسية، وتطوير إنتاجية الوحدة الحيوانية، وإنتاج البذور المحسنة، وزيادة كفاءة استخدام الموارد الزراعية، وتطوير منتجات الصيد السمكي، والتصنيع الزراعي وإنتاج الألبان والدواجن، ومكافحة الآفات لزيادة الإنتاجية الزراعية.

كما أنه يوجد (34) مشروعاً مطروحاً للتنفيذ في الأردن، وتونس، وسلطنة عمان، ومصر واليمن بتكلفة تقديرية تبلغ (189.9) مليون دولار، بالإضافة إلى (106) مشروعاً في مجال إنتاج لحوم الدواجن في طريقها للتنفيذ في المملكة العربية السعودية بتكلفة تقدر بنحو (594) مليون دولار، وإلى جانب (25) مشروعاً في مجال أمهات الدجاج اللاحم بتكلفة تقديرية تبلغ (586.7) مليون دولار، و(7) مشروعات لإنتاج التمور بتكلفة تقديرية تبلغ (8.3) مليون دولار.

ثانياً: مكون استثمار المزيد من الموارد الأرضية بالاستفادة من العوائد المائية لترشيد استخدام مياه الري ومصادر المياه غير التقليدية:

بلغ عدد المشروعات المنفذة والجاري تنفيذها في هذا المكون (38) مشروعاً في عشر دول عربية هي: الأردن، تونس، السعودية، السودان، العراق، سلطنة عمان، مصر، المغرب، موريتانيا واليمن. وقد بلغت التكلفة الكلية لعدد (26) مشروعاً منها نحو (9.852) مليار دولار أمريكي. اشتملت على مشاريع بناء وإنشاء سدود ومنشآت لحصاد مياه الأمطار، وإدخال نظم ري حديثة بهدف ترشيد استخدام المياه، وتقليل الفواقد المائية، بالإضافة إلى مشاريع لمعالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها لأغراض الزراعة.

وفي إطار برنامج الصندوق الخاص بتنمية بعض مناطق الجنوب بالجزائر تم حفر (990) متر طولي من الآبار العميقة، ومد الآبار العميقة بالكهرباء، وحفر نحو (40) كلم من قنوات الري، وتركيب (350) بيت بلاستيكي، وإدخال نظام الري بالتنقيط في مساحة (200) هكتار، وحفر نحو (100) حوض بطاقة (50) متراً مكعباً، ويجري العمل على حفر نحو (7) آلاف متر طولي من الآبار العميقة وتزويدها بالمضخات والتيار الكهربائي.

وبلغ عدد المشروعات المقترحة تنفيذها في إطار هذا المكون (15) مشروعاً في خمس دول عربية هي: الأردن، السودان، سلطنة عمان، مصر، واليمن. واشتملت المشروعات المقترحة على مشروعات معالجة المياه الرمادية، ومشروعات نشر واستخدام تقنيات الري الحديث وتخزين المياه والتحكم بالفيضانات. ويقدر حجم وفورات المياه الكلية المتوقعة من هذه المشروعات بنحو (107) مليون متر مكعب سنوياً. وتقدر الموازنة الكلية المقترحة لهذه المشروعات بنحو (4.293) مليار دولار أمريكي.

ثالثاً: مكون المشروعات الاستثمارية المتكاملة والمرتبطة بأنشطة البرنامج:

في إطار هذا المكون تم تنفيذ (42) مشروعاً في ثماني دول عربية هي الأردن، تونس، الجزائر، السودان، العراق، سلطنة عمان، مصر، واليمن. بتكلفة تقدر بنحو (3.1) مليار دولار أمريكي لنحو (31) مشروعاً منها، بالإضافة إلى العديد من مشاريع دعم المخطط الأخضر في المغرب. غطت هذه المشروعات مجالات صوامع ومخازن الغلال، وتأهيل الطرق الزراعية، وإحداث شركات خدمات زراعية، ومشروعات إنتاج المحاصيل الغذائية.

وتضمن هذا المكون نحو (29) مشروعاً معداً للتنفيذ وبحاجة إلى تمويل في (5) دول عربية هي: الأردن، تونس، السودان، مصر، وموريتانيا. اشتملت على مشروعات إنتاج محاصيل السلع الغذائية الرئيسية مثل: الحبوب والبذور الزيتية والسكر، والمنتجات الحيوانية، والتصنيع والتسويق الزراعي، والميكنة الزراعية، ونشر تقنيات الزراعة الحديثة، والاستخدام الآمن للمبيدات، ومصانع للأسمدة وبعض الشراكات الزراعية وذلك بتكلفة تقدر بنحو (29.95) مليار دولار أمريكي.

2013



ISSN 1811-5020

Sudan, Khartoum, Amarat str.7
P.O.Box:474, Postalcode 11111
Tel:+249 183 472176/83, Fax:+249 183 471402
Email:info@aoad.org

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

الخرطوم، جمهورية السودان، العمارات شارع 7
ص.ب : 474، الرمز البريدي 11111
هاتف : +249 183 472176/83، فاكس: +249 183 471202
website: <http://www.aoad.org>